تأثير صراع المرأة العاملة والغير العاملة في المجتمع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة – دراسة تطبيقية في محافظة بابل– العراق (57–70)

1 أ.د. ايمان محمد عبد الله الموسوي ، 2 م.د. اوراس خضير عبيس

[1]، [2] جامعة الفرات الاوسط التقنية – المعهد التقني، بابل – العراق

The impact of the conflict of working and non-working women in society and their role in achieving sustainable development

Prof. Eman Mohammed Abdullah, Dr.Oras Khudhayer Obayes
[1, 2] Al-Furat Al-Awsat Technical University (ATU) - Technical Institute of Babylon (Iraq), oras.obais@atu.edu.iq

ملخص:

عرفت الدراسة صراع المرأة بانة كيفيه ادارة موقف بمكانتين متناقضتين من حيث القبول والرفض او الإيجابية والسلبية . حيث تمت الاشارة الى دراسة مدى تأثير صراعات المرآه لتحقيق تلك الاهداف بين مختلف اداروها وابراز الذات. والاشارة الى طبيعة المرآه كونها ربة بيت او امراه عامله وكيفيه توافق الصراعات مع تلك الطبيعة والفرق بينها.

توصلت الدراسة الى مدى التأثير الواضح والمميز لتحقيق اهداف التنمية المستدامة (العمل اللائق ونمو الاقتصاد – القضاء على الفقر– التعليم الجيد – المساواة بين الجنسين) في مختلف المجالات واحصت اهم الفروقات بين طبيعة عمل المرآه حسب نوع ونسب تحقيق اهداف التنمية المستدامة والترابط بينهما و معرفة اهم العوامل المساهمة في تحقيق تطوير ذاتي للقدرات في ظل ظروف معيشة المرأة وبالتالي تغطية نسبة اكبر لتحقيق تلك الاهداف من حيث مساواتها مع الرجل وعملها اللائق لتحقيق التوازن الاقتصادي الاسري وبالتالي قضاءها على الفقر لتمكينها اقتصاديا وايضا اثبات دورها المعرفي من خلال مساهماتها في تطوير ثقافتها بالتعليم الجيد.

كلمات مفتاحية: صراع الادوار، المرآه العاملة، التنمية المستدامة ، اهداف التنمية المستدامة ، دور المرآه في التنمية المستدامة.

Abstract:

The study defined women's struggle as how to manage a situation with two contradictory positions in terms of acceptance and rejection, or positive and negative. Where reference was made to the study of the impact of women's struggles to achieve those goals between their various management and self-promotion. Referring to the nature of the woman being a housewife or a working woman and how conflicts are compatible with that nature and the difference between them.

The study reached the extent of the clear and distinct impact of achieving the goals of sustainable development (decent work and economic growth - poverty eradication - quality education - gender equality) in various fields and counted the most important differences between the nature of women's work according to the type and percentages of achieving the goals of sustainable development and the interdependence between

them and knowledge of the most important Factors contributing to achieving self-development of capabilities in light of women's living conditions and thus covering a larger percentage to achieve those goals in terms of equality with men and their decent work to achieve family economic balance and thus eliminate poverty to empower them economically and also prove their cognitive role through their contributions to the development of their culture with quality education.

Keywords: Role conflict, working women, sustainable development, sustainable development goals, the role of women in sustainable development.

المقدمة

تعتبر المرأة من اهم الاطراف المساعدة والتي لها دور بارز في تحقيق مفهوم واهداف التنمية المستدامة حيث لا يقل دورها بالمقابل في محاولة ايجاد الحلول لمختلف التحديات التي تواجهها في الحياة. حيث تقف المرأة في الدول العربية وخاصة العراق لصد ومواجهه اكبر التحديات وعلى مختلف الاصعدة سواء منها الاجتماعي او السياسي او الثقافي او الاقتصادي ومحاولتها لاستيعاب هذه التحديات والخوض في المجتمع لرسم صوره تعكس رؤية المرأة لنفسها وذاتها وايمانها بقدرتها وامكانياتها وبالتالي اقرار حقوقها بالشكل الذي يحقق مساواتها الكاملة في المجتمع .

اضافة الى عمل المرأة المتواصل ودورها الى جانب الرجل حيث كانت في فترات طويلة من المجتمعات القديمة للتراث ذات دور مهم في داخل المنزل من خلال قيامها في اعمال الطهي ورعاية الاطفال وخدمة الرجل ولكن مع تطور المجتمعات البشرية ولمهارة المرأة في مجالات مختلفة كالزراعة والصناعة جعلها ذات اسهام بارز في زيادة الانتاج[1]. حيث كانت ولازالت المرأة تسعى لتحقيق المساواة بينها وبين الرجل في مختلف ميادين العمل وتحمل المسؤولية وايضا تسعى لتطوير نفسها ومهاراتها من خلال التعليم واشتراكها بمختلف الدورات التثقفية التدريبية.

مشكلة البحث:

معالجة الصراعات التي تعيشها المرأة لإبراز مساهمتها الفعالة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال دراسة نتائج الاستبيان لمجموعة من النساء في محافظة بابل. صراعها لأثبات ذاتها بالتعليم الجيد وكسب المهارات المختلفة من خلال تثقيف نفسها بالدورات التدريبية وهي بالتالي تسعى للتعليم الجيد المثمر لأثبات الذات الذي يعتبر هدفا من اهداف التنمية المستدامة . ايضا سعيها لتحمل المسؤولية وخلق مساواه العمل مع الرجل وهي بالتالي تسعى لتحقيق المساواة مع الرجل والحد من عدم المساواة الذي يعتبران هدفان من اهداف التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

الاستناد الى الاستبيان وتحقيق التوازن لتقليل صراعات دور المرأة في المساهمة لتحقيق اهداف التنمية .

هدف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على صراع ادوار المرأة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في محافظة بابل، العراق.

حدود البحث:

تم تحديد الدراسة ضمن محافظة بابل في بلد العراق من خلال فئتين عاملة والغير عاملة .

تحديد المصطلحات:

الأعمّال المدرّة للدخل (income generating)

التنمية المستدامة (sustainable development)

صراع الادوار (Role conflict)

اهداف التنمية المستدامة (Sustainable development goals)

الأعمال المقتصدة (الموفّرة) (income saving)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

كذلك حققت قضايا المرأة درجة كبيره من اهتمام المنظمات الدولية والمحلية، ومؤسسات المجتمع المدني لإبراز مركز المرأة في المجتمع، وبيان فاعلية دورها في عملية التنمية المستدامة . فمن جانب المستوى الاقتصادي اعتنت التنمية المستدامة بتحقيق التعادل بين الاستهلاك والإنتاج، وإشباع الاحتياجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج والارتقاء بجودته، وتطوير مستوى المعيشة، والتقليل من نسبة البطالة.

أما على المستوى الاجتماعي فركزت التنمية المستدامة على النهوض بالنظام الاجتماعي من خلال تحسين المؤشرات الاجتماعية، وتحقيق المساواة في التوزيع والتنوع الثقافي[2].

أما من جانب المستوى البيئي فهدفت التنمية المستديمة إلى تحسين المؤشرات البيئية للمحافظة على النظام البيئي من خلال الحفاظ على البيئية والطبيعة والمياه. حيث اعتمدت التنمية المستديمة على تحقيق رغد وسعة العيش للإنسان تحت ضغط الظروف.

وتختلف وضعية المرأة في المجتمع باختلاف وتغيير العوامل والظروف الثقافية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع، إذ أن وضعها هو حصيلة تلك الظروف والعوامل الموجودة في المجتمع التي قد تختلف من زمان لزمان ومن مكان لآخر. ويمكن اعتبار التنمية بانها عملية تغيير اجتماعي وسياسي واقتصادي، تعتني برفع مستوى الوعي التربوي والصحي

والثقافي والاقتصادي لدى جميع أفراد المجتمع، كما أنها تسعى لتطبق المساواة بتوزيع الموارد وامكانية المحافظة على النظام البيئي وحمايته.

ويلعب المجتمع دورا مهما في التنمية الشاملة، وطرق التعامل مع المرأة لكونها جنسا بيولوجيا يؤثر فيه عدم مقدرتها ومشاركتها في الإنتاجية والتنمية، ومن شأن التنمية البشرية تفعيل المشاركة لإحداث التغيير في المجال المستهدف[3].

وبرز أيضا دور المرأة خلال الثورة الصناعية التي شهدتها الدول العربية من ضمنها العراق حيث كان للمرأة دور مهم من خلال عملها في اغلب القطاعات الصناعية اهمها قطاع عمليات الغزل والنسيج وكان لها الدور الاهم من خلال الحروب التي عاشها المجتمع حيث تولت مهام متعددة مساندة لدور الرجل.

ومع ضهور مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في منشور أصدره الاتحاد الدولي من أجل حماية البيئة سنة 1980حيث تم تصدره بشكل مهم ولافت بعد أن أُعِيد استخدامه في تقرير (مستقبلنا المشترك) المعروف باسم (تقرير برونتلاند)، والذي صدر عام 1987 عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، تحت إشراف رئيسة وزراء النرويج آنذاك غرو هارلم برونتلاند. حيث جاء التقرير بتعريف التنمية المستدامة على انها (التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تُعرِّض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها).

حيث يهتم التعريف اعلاه بفكرتين هما فكرة الحاجيات، وخصوصا الحاجيات الأساسية للفئات الاجتماعية الأكثر فقرا التي تحتاج أهمية كبيرة؛ وفكرة محدودية قدرة البيئة على الاستجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية للبشرية، في ظل تقنيات الإنتاج والاستهلاك السائدة[4] .

بالتالي فان علاقة المرأة بإمكانية تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ هي علاقة أكثر محورية فعندما تواجه الأسرة مرض الجوع؛ يبرز دور الأم بتحملها الجوع على حساب اشباع أطفالها وزوجها، كما أن جهود الفتيات المتواصل والمضني في الحصول على فرص تعليم جيدة واثبات الذات؛ يقلل من حصولهن على فرص متساوية في سوق العمل، ورغم الجهد المبذول من جانب النساء لضمان حقهن في المشاركة السياسية؛ لا تتعدى نسبة تمثيلهن % 23.7 في جميع البرلمانات على مستوى العالم، أما النساء العاملات؛ فإنهن يحتجن 68 عام على الأقل للقضاء على فجوة الأجر غير المتساوي بين الرجال وبين النساء، وعلى مستوى العالم تقوم المرأة بما يوازي % 2.6 من الأعمال غير مدفوعة الأجر مقابل الرجل.

وتلعب النساء دورا محوريا في الاستهلاك الدائم من خلال قيامهن بمعظم عمليات الشراء للمنتجات والأجهزة التي تحتاجها العائلة، كما تلعب دورا بارز في تدوير المخلفات.

وتعتبر المساواة بين الجنسين هي واحدة من اهم عوامل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث اوعز الدستور العراقي وجميع ما تضمنته الوثائق الوطنية التنموية على اساس تحقيق مبدأ القضاء على أشكال التمييز والتفريق ضد المرأة، وتعزيز التكافؤ العادل بين الجنسين.

وقد أهتم العراق اهتماما مميزا بقضايا العنف امام المرأة، واوعزت الحكومة العراقية عام2013 الاستراتيجية الوطنية الأولى التي كافات العنف ضد المرأة، وفي عام 2018 أصدرت الاستراتيجية الوطنية الثانية، كما شرع في عام 2012 قانون مكافحة الاتجار بالبشر رقم 38 تنفيذا لالتزامات العراق باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود البروتوكول الملحق الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر وخاصة النساء والأطفال(5).

حيث لا يزال العنف ضد المرأة من اعقد المشكلات التي تواجهها المرأة العراقية وقد سجلت لدى وزارة الداخلية عدد من حالات الإبلاغ عن أشكال مختلفة من العنف التي تتعرض لها الفتيات والنساء من داخل الاسرة وخارجها.

ويظهر الجدول (1) ضحايا النساء المقتولات والتي تستلزم وضع حلول عاجلة للحد من هذه الانتهاكات ضد المرأة العراقية في محافظات العراق عدا إقليم كردستان، على الرغم من تأشير انخفاضها . وجدير بالذكر ان الحكومة العراقية اتخذت عدة إجراءات القانونية والمؤسسية لمواجهة هذه الظاهرة، ففي عام 2009 شكلت اللجنة العليا لحماية الاسرة والطفل من العنف الاسري بموجب الامر الديواني 80 لسنة 2009 والتي ضمت أعضاء من وزارات مختلفة مثل الداخلية والعدل والصحة والعمل والتعليم العالي وممثلين عن بعض المنظمات غير الحكومية .وكانت اهم توصياتها تأسيس مديرية حماية الاسرة والطفل من العنف الاسري (التابعة لوزارة الداخلية، والتي تضم ضباط ومنتسبين من كلا الجنسين .

و ما تزال فكرة التزويج المبكر منتشرا بين النساء بخاصة، اذ تبلغ نسبة النساء اللاتي تزوجن بعمر 18 سنة فأقل 27.9 %امرأة، و 7.2 % امرأة بعمر 18 سنة فأكبر. وترتفع النسبة مع زيادة فقر الاسرة، اذ تبلغ 30 % في الفئتين الخمسيتين الافقر من السكان، بينما تبلغ أدنى معدلاتها في الفئة السكانية الاغنى 19 %.

وبحسب المسح متعدد المؤشرات لعام 2018 ما تزال هناك عقبات جدية امام فرص مشاركة وتمكين المرأة لاسيما في مجال العمل، والارتقاء الإداري في المؤسسات العامة والخاصة .اذ ما تزال المشاركة الاقتصادية للمرأة منخفضة 13.0 %، فيما يرتفع معدل البطالة بين النساء الى 31.0% . بحسب بيانات عام2018 ما تزال نسبة البنات الى الأولاد في مستويات التعليم بعيدة عن المساواة، على الرغم من تحسنها من 94 % في التعليم الابتدائي عام 2011 الى 98 % عام 2016" ومن 85 % في التعليم الثانوي الى93 % ، للعامين على التوالي، وفي التعليم الجامعي من 81 %الى 92 % بين عامي 2011-2015(6).

على الرغم من هيمنة الثقافة الذكورية عل المشهد التنموي للمرأة، الا ان العراق اعتمد مقاربة تقوم على ما يمكن تسميته التمييز الإيجابي لصالح المرأة، عبر سلسلة من التشريعات والقوانين، في مقدمتها نظام الكوتا في مجلس النواب ومجالس المحافظات التي ضمنت تمثيلا نسائيا لا يقل عن 25 % في المؤسسات التشريعية .

ومنحت القوانين امتيازات للمرأة العاملة منها اجازات الامومة والمصاحبة الزوجية واجازة العدة ما بعد وفاة الزوج وجميعها براتب تام.

جدول 1 الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق المرأة والتي صادق عليها العراق بعد عام2003

1	اتفاقية الفضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة
2	العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
3	اتفاقية الفضاء على جميع اشكال التمييز العنصري
4	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية
5	اتفاقيات منظمة العمل الدولية بشان المساواة في المعاملة الضمان الاجتماعي 1962
6	اعلان منهاج عمل بيجين المؤتمر العالمي المعني بالمرأة

في هذا البحث تم دراسة دور المرأة في تحقيق مفهوم واهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد – المساواة بينها وبين الرجل) على مختلف المجالات وصراعها مع ضغوطات الحياه من حيث العمل داخل وخارج المنزل وكذلك صراعها لأثبات ذاتها وابراز دورها الرائد في تحقيق تلك الاهداف. حيث تم اجراء دراسة تطبيقية في محافظة بابل (العراق) من خلال عمل استبيان على مجموعة من النساء الغير عاملات والنساء العاملات وملاحظة مدى تأثير صراعهن مع الوضع وامكانياتهن في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .

منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث من خلال محاكاه صراع الادوار التي تعيشها المرأة في ظل الظروف المحيطة بها والمختلفة اعتمدت الدراسة على استخدام قائمة الاستبيان الاستدلالي لمجموعة من النساء العراقيات في محافظة بابل وحصد اراءهن بخصوص نسبة صراع الادوار لهن امام تحديات عملهم داخل المنزل او خارج المنزل او كلاهما اذا كن من النساء العاملات وبالتالي مقارنتها بمدى نسبية مشاركتها بتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

حيث تم توزيع قائمة استبيان استدلالية لمجموعة من النساء العاملات لملىء نسب دورهم في تحقيق صراع الادوار كجزء لتحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال المساواة بالأعمال بيها وبين الرجل وايضا مدى قدرتها على تحمل المسؤولية ولمجموعة اخرى من النساء ربات البيوت أي الغير عاملات خارج المنزل وتم ملئ نسب دورهن في خلق التنمية المستدامة.

حيث تدرج البحث ضمن ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول صراع الادوار في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، اما المبحث الثاني تناول تطبيق الدراسة ميدانيا، بينما تناول المبحث الثالث نتائج الدراسة المستحصل عليها ومناقشة وبحث تأثيراتها كنسب رقمية مؤشر عليها استبيانيا.

المبحث الأول

صراع الادوار لتحقيق اهداف التنمية المستدامة

يتمثل صراع الادوار بالنسبة للمرأة بتقبلها للتغيرات المفاجئة والمتعارضة بين ذاتها وبين قدرتها على تحقيق اهداف التنمية المستدامة ويمكن تقسيم صراع الادوار حسب طبيعة العمل سواء كانت ربة بيت او امرأة عاملة وبيان كلاهما من خلال الاستبيان.

أولاً: صراع ادوار المرأة العاملة:

يشكل صراع الادوار بالنسبة للمرأة العاملة موضوع في غاية الاهمية وذلك لصعوبة الظروف التي تواجهها المرأة امام عملها ومسؤوليات اسرتها من حيث خلق التكافؤ بين العمل المنزلي والعمل الوظيفي. وهي بالتالي بين صراع تحقيق النجاح لذاتها وخلق مكانة مهنية مرموقة وبين خلق جو اسري متكافئا بين رعاية الاطفال والزوج والواجبات المنزلية المترتبة عليها. من جانب اخر صعوبة تقبل الرجل الشرقي لتعدد ادوار المرأة بين البيت والعمل مما ينعكس على حياتهم وعلى اطفالهم(7).

ومن هذا المنطلق تحاول المرأة السعي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة الى جانب تعدد ادوارها ومسؤولياتها ولو جزء منها. حيث من اهداف التنمية المستدامة التي تسعى المرأة لتحقيقها مساواتها مع الرجل في تأدية المهام ويعتبر هذا الهدف هو اساسا مهما لإحلال السلام والرخاء والاستدامة في العالم. ويتحقق الهدف من خلال الاستماع الى المرأة بشكل عام والفتيات بشكل خاص وابراز مكانتها ودورهن المقارن في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

من الأهداف أيضاً التي تهتم المرأة لتحقيقها التعليم الجيد والتوزيع العادل المتكافئ لفرص العمل. حيث تشير الدراسات الى حوالي 60% من النساء في العالم تفتقد لحد الان الى مهارات التعلم كالقراءة والكتابة. وبالتالي اليوم نرى المرأة العراقية بشكل عام والبابلية بشكل خاص تسعى للتعليم العالي الجيد الذي يرتقي للمستوى الجامعي وايضا تسعى للتدريب وتعلم مختلف المهارات المهنية والفنية والتقنية التي تكسبها خبره علمية وتميزها عن غيرها وتحقق ذاتها بالتعليم الجيد(8).

فدائما كان العمل بالنسبة للمرآة، سواء في المدينة أو الريف، في داخل المنزل أو خارجه، يوضح دوام عنصرين رئيسين مترابطين، يرتبط احدهما بالآخر، فيمكن اعتباره طلب اقتصادي يفرضه الوضع المعيشي، وهو أيضا طلب دافعي لحاجة المرأة واحساسها بكيانها الانساني وتشبع رغباتها في خلق وجودها ودورها الفكري والسياسي، وبالتالي برزت ظاهرة

نزول النساء إلى ساحات العمل الحر– الذي كان شبه رجالي– بصورة ملفتة للنظر والاهتمام لغرض وضع الحجر الاساس لتحقيق مبدا (الموازنة المقبولة)، حتى بدان يزاحمن الجنس الاخر (الرجل) للعمل في الأسواق والمحلات العامة حيث كثفن جهودهن في مجال بيع الملابس القديمة والخضروات والفواكه وحليب الأطفال وأطعمة الرصيف ومختلف الحاجيات النسائية من ملابس ومواد تجميل وخياطة الملابس وغيرها[9].

وبالتالي من خلال كل ما بادرت به المرأة من خلال خروجها للعمل ومساهمتها في ترصين اهداف التنمية المستدامة فهي بذلك شاركت في تحقيق اهم الاهداف كالهدف الإنساني والاجتماعي الذي بدوره يسهم في تحقيق المساواة وتكافؤ فرص العمل بين الجنسين، وتحسين رقي المستوى الأسري.

ساهمت أيضاً في تحقيق الهدف الاقتصادي والذي يعكس صورة الاستثمار الافضل للموارد البشرية لزيادة فرصة تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب وزيادة المعدلات الإنتاجية التي بدورها تعود بالنفع على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

أما من جانب ارساءها أسس تحقيق الهدف الثقافي فقد ابرزت الدور الامثل لرعاية هذا الهدف والذي بدوره يسهم في ترسيخ اسس الثقافة لدور المرأة في المجتمع زيادة أهمية و قيمة العمل بشتى أصنافه[10]، ومستوياته المختلفة للمرآة والرجل على السواء .

وتندرج كل هذه الأهداف لتوضيح مكانة المرآة وصورتها في المجتمع بشكل عام وفي مجال العمل بشكل خاص، ومستوى الدعم المجتمعي لأهمية المرآة ودورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى اهميتها ودورها داخل الأسرة واظهار مستوى مشاركة المرآة في الحياة العامة، وفي مواقع التخطيط والتنفيذ ورسم ابعد السياسات وصنع القرار في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، بالإضافة إلى دورها البارز في المواقع القيادية في مؤسسات العمل والإنتاج مع بيان مدى توفر الخدمات والتسهيلات والهياكل المؤسسية المساندة للمنشآت بأنواعها المختلفة، ومدى مراعاتها للحاجات الخاصة للمرآة.

ثانياً: صراع ادوار المرأة غير العاملة (ربة المنزل):

يحتل صراع الادوار لربة البيت موقعا اقل عناء مقارنة بالمرأة العاملة من حيث تركيز ربة البيت على توازن اعمالها اليومية المطلوبة داخل المنزل من رعاية الابناء والزوج والقيام بالواجبات البيتية المعتادة. واسنادا لرغبتها بالمشاركة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة فهي تلاقي ضغطا وصراعا. يمكنها تحقيق المساواة بين الجنسين والسعي لتنمية هذا الهدف من خلال مساعدته في بعض الاعمال المنزلية الواجب علية وتحمل جزء من متاعب تربية الاطفال ومسؤوليات تعليمهم كاعتمادها على نفسها في ذهابهم وايابهم من مدارسهم.

سعيها أيضاً لمساعدته ماديا وتغطية جزء من المتطلبات المادية للأسرة حيث بدأت في الآونة الأخيرة سعي المرأة العراقية الحلية باستثمار وقتها داخل المنزل بالقيام ببعض الاعمال التي تعود بالنفع المادي للعائلة كالخياطة وصناعة المعجنات وغيرها. بالتالي حققت هدف المساواة بين الجنسين بفرصة العمل وتحمل مصروف العائلة المادي. ايضا تسعى

المرأة للتعلم الجيد المتقن من خلال الاشتراك بدورات تدريبية اضافة لها الكثير من المعرفة والعلم . حيث تتمثل جملة الاعمال التي تسعى المرأة لتنفيذها داخل المنزل بعدة انواع مختلفة منها الأعمّال المدرّة للدخل(income generating) ، والتي تعتبر عن مشروعات ومنتجات وخدمات تعود بالنفع المادي على الأسرة. ومن جملة امثلتها الصناعات المنزلية المختلفة كتصنيع الأغذية والمنسوجات والإنتاج النباتي والحيواني ومنها أيضاً خدمات الحضانات المنزلية. ومن الأمثلة الأكثر حداثة المساهمة في البرمجيات الحاسوبية ومجموعة من الاستشارات والقيام بعدة انشطة انتاجية عن بُعد باستخدام الشبكات الالكترونية[11].

من خلال لقاء الإعلاميات العربيات حيث تتم عمليات التصنيع والإنتاج والتجهيز داخل المنزل، وبعد ذلك يتم تسويقها بشكل مباشرة للمستهلك، أو عن طريق الوسيط. وبالرغم من ان اكثر هذه الأعمال يتم تنظيمها وممارستها وفق معايير واعتمادات اقتصادية، إلا أنها لا تصف ضمن مظلة المنشآت، وإن كانت تصنف تحت مظلة المشروعات[12].

من ناحية اخرى، تسعى المرأة لممارسة نوع اخر من الاعمال وهي الأعمال المقتصدة (الموفّرة) للنفقات (income saving)، وهي تعبر عن مجموعة من المشروعات والمنتجات والخدمات تسعى المرآة لتنفيذها وتقديمها داخل المنزل لمنفعة الأسرة. حيث بدون توفر هذا الاعمال والخدمات داخل المنزل تضطر الأسرة إلى الحصول عليها وتوفيرها لهم مقابل دفعهم لثمنها من خارج المنزل. ومن الأمثلة الشائعة على ذلك في المجتمعات العربية وخاصة العراقية صنع الملابس وإنتاج الأطعمة والاهتمام بتربية المواشي والطيور وتكثيف الجهود والتعاون المشترك بين الافراد لزراعة الحدائق ومساحات كبيرة من الاراضي الممتلكة لهم بشتى انواع الخضروات والفواكه التي يحتاجونها وكذلك تعاونهم بتنفيذ العديد من أعمال الصيانة وغير ذلك ومع أنه يتوافر في كثير من الأحيان خدمات وتسهيلات مباشرة لمساعدة المرآة في تنظيم هذه الأعمال وإداراتها، ولكن ذلك يتم في العادة عن طريق مؤسسات اجتماعية نظراً لأنها لا تصنف ضمن مظلة المنشآت المتوسطة والصغيرة.

وتسعى المرأة أيضا لممارسة نوع ثالث من الاعمال وهي داخل المنزل منها الأعمال والمهام التقليدية في الأسرة، كتربية الأطفال وتجهيز الطعام والتعامل مع الأجهزة والأعمال المنزلية الأخرى. وينطبق على هذه الأعمال كل ما يدرج ضمن نوع الأعمال المقتصدة للنفقات والتي تغطي نسبة عالية من دخل الاسرة من حيث طبيعة ومصادر الخدمات والتسهيلات المباشرة التي يمكن أن تستفيد منها المرآة[13].

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية لصراع الادوار

تم اجراء الدراسة التطبيقية لواقع المرأة العراقية بشكل عام والبابلية بشكل خاص لقياس مدى توازن صراع الادوار لديها من اجل تحقيق هدفي التنمية المستدامة (المساواة بين الجنسين و التعليم الجيد) واجريت الدراسة كاستبيان لمجموعة من النساء البابليات العاملات والغير عاملات (ربات بيوت) لمدة خمس ايام متواصلة ومقارنة صراع الادوار لديهن.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تقسيم الدراسة كاستمارة استبيان وزعت لمجموعة من النساء العاملات والغير عاملات وتثبيت النسبة حسب وضعهن والواقع الذي يعشن فيه واستحصال النتائج ومقارنتها لمدى تحقيق الاهداف في محافظة بابل وسط العراق.

أولاً: استبيان صراع الادوار للمرأة العاملة:

اظهر جدول (2) نتائج استمارة الاستبيان لصراع الادوار للمرأة العاملة ونسب تحقيق هدفي التنمية المستدامة. حيث اضهرت النتائج التي اجريت لمده خمس ايام متواصلة على مجموعة من النساء العاملات نوع صراع الادوار لديها من حيث تحقيق ذاتها ، تامين واجباتها المنزلية ، نجاح العمل الوظيفي ، ثقل كاهل العمل واخيرا صراعها مع رعاية اطفالها وتامين احتياجاتهم. وبين الدراسات تراوح النسب التي اكدتها استمارات الاستبيان بين النسب العالية لتحقيق الذات ومتوسط النسب بين تامين الواجبات المنزلية والنجاح الوظيفي المرتبط بظروفها النفسية وادارتها للوقت وبين ثقل مسؤوليات العمل ونسب لا باس بها من ناحيه اسعاف وقتها لرعاية اطفالها وتامين متطلباتهم الضرورية كأداء واجباتهم المدرسية والحفاظ على نظافتهم وتامين غذاءهم الصحي ووجباتهم الضرورية.

اشارت النتائج ايضا الى نسب توافق نوع صراع الادوار للمرأة العاملة مع مدى نسبي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وبينت قوة النسب لتحقيق تلك الاهداف كمساواة دورها مع الرجل وايضا فرصة امتلاك التعليم الجيد المثمر على مختلف الصراعات بين تأكيد ذاتها والتوافق بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي[14].

الجدول 2 استبيان صراع الادوار للمرأة العاملة ونسب تحقق اهداف التنمية المستدامة في محافظة بابل

ت	نوع صراع الادوار للمرأة العاملة	النسبة	نسبة توافق الدور مع تحقيق المساواة بين الجنسين	نسبة توافق لدور مع تحقيق التعليم الجيد
1	تحقيق ذاتها	%90	%95	%90
2	تامين واجباتها الاسرية	%84	%90	%90
3	نجاح العمل الوظيفي	%80	%95	%93
4	ثقل كاهل العمل	%70	%97	%90
5	رعاية اطفالها	%85	%80	%95

ثانياً: استبيان صراع الادوار للمرأة الغير العاملة (ربة المنزل):

بين جدول (3) نتائج استمارة الاستبيان لصراع الادوار للمرأة الغير العاملة (ربة المنزل) ونسب تحقيق هدفي التنمية المستدامة. حيث اشارت النتائج التي اجريت ايضا لفترة خمس ايام متواصلة على مجموعة من النساء الغير عاملات وظيفيا نوع صراع الادوار لديها من حيث تحقيق ذاتهن ، تامين واجباتهن المنزلية ، نجاح العمل المنزلي ، ثقل كاهل عمل البيت واخيرا صراعها مع رعاية اطفالها وتامين احتياجاتهم. وبين الدراسات تباين واضح بالنسب التي اكدتها استمارات الاستبيان بين النسب العالية لتامين الواجبات المنزلية ونجاح العمل المنزلي المرتبط بتهيئة كافة المتطلبات البيتية الضرورية من حيث النظافة وتامين وجبات الطعام الرئيسية وكذلك تحقيق نسب عالية لرعاية اطفالها لتوفر الوقت الكافي البعيد عن ضيق الوقت بالعمل الوظيفي ونسب لا باس بها من ناحيه اثبات ذاتها وذلك لبعدها عن تحمل مسؤولية قيادية وظيفية واكتفاءها بالعمل داخل المنزل فقط[15].

اشارت النتائج ايضا الى نسب توافق نوع صراع الادوار للمرأة العاملة مع مدى نسبي لتحقيق اهداف التنمية المستدامة وبينت ايضا نسب لا باس بها قوة النسب لتحقيق تلك الاهداف كمساواة دورها مع الرجل وايضا فرصة امتلاك التعليم الجيد المثمر على مختلف الصراعات ومحاولتها لمساعدة الرجل اقتصاديا ومادياً من خلال قيامها بممارسة بعض المهن التي كسبت معرفتها من خلال تمكينها من جدية التعلم بالدورات التثقفية المفيدة[16].

الجدول 3 استبيان صراع الادوار للمرأة الغير العاملة ونسب تحقق اهداف التنمية المستدامة في محافظة بابل

ت	نوع صراع الادوار للمرأة العاملة	النسبة	نسبة توافق الدور مع تحقيق المساواة بين الجنسين	توافق لدور مع تحقيق التعليم الجيد
1	تحقيق ذاتها	%70	%80	%90
2	تامين واجباتها الاسرية	%90	%80	%90
3	نجاح العمل المنزلي	%95	%90	%80
4	ثقل كاهل عمل المنزل	%85	%90	%90
5	رعاية اطفالها	%95	%90	%90

الخاتمة:

يصارع المجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع البابلي بصوره خاصة الكثير من التغييرات في مختلف البيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويسود دور المرأة تدريجيا خلال هذه التغييرات ويحتل اهمية كبيره تستحق وزنها. حيث تتعدد ادوار المرأة وتتنوع مهامها ومسؤولياتها بين شقين مختلفين من حيث كونها اكتفت سابقا بدور ربة البيت التي تعتني بزوجها واطفالها وشؤونها الجسمية والصحية والدراسية وتامين احتياجات المنزل الاساسية كالطهي ومتابعة الاعمال المنزلية الاخرى.

باتت اليوم لها دور بارز في مضاعفة اعمالها الاساسية وتخطت كونها ربة بيت فقط بل مشاركة دورها خارج المنزل وتحملها مسؤولية اكبر من خلال العمل بعدة مجالات مختلفة ساعدتها بدخله المالي وبالتالي ساعدت اسرتها بتحسين وضعهم الاقتصادي وايضا حققت مكانه عالية في اثبات ذاتها ومشاركتها للعمل مع الرجل في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة وايضا صنع القرار. وبناءا على كل ما تم ذكره في اعلاه توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- هناك اختلافات واضحة وقياسية من خلال صراع الادوار الذي تعيشه المرأة في ظل الظروف والمتغيرات التي قد تتوافق من عدمها مع وضعها الحالي .
2- تسعى المرأة العراقية بصوره عامة والبابلية بصورة خاصة للوصول الى درجة لابأس بها من خلال الموازنة بين واجبها الاسري داخل البيت وبين اثبات ذاتها وتحقيق شخصها خارج البيت من خلال العمل.
3- تتعرض المرأة لصراع قوي بين ما ترغب لتحقيقه وبين مساهمتها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال صراعها في موازنة دورها مع الجنس الاخر (الرجل) في تحمل المسؤولية وممارسة نفس نوع لعمل ويكون لها راي وقرار امام نظيرها.
4- يدخل صراع الادوار في خلق ضغوط كثيره تواجهها المرأة نتيجة عدم تنظيم الوقت وكفايتها لتحمل كافه المسؤوليات وبالتالي قد تواجه مشاكل بالبيت او مع مسؤولها في العمل.

المراجع:

1- محمد إبراهيم منصور : عمل المرأة في مجتمع الإمارات التقليدي: المنظور المجتمعي الشمولي لمفهوم العمل، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، 1999.

2- ليلى كامل عبد الله البهنساوى : قضايا المرأة المعاصرة بالقطاع غير الرسمي، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ت، 2008 .

3- جوردون مارشال: موسوعة علم الاجتماع، (ترجمة) : محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، المجلد الثاني، القاهرة، 2000، ص621.

4- شادية قناوى: تفعيل دور المرأة المصرية في عملية التنمية الاجتماعية، (في) : قضايا عربية معاصرة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص92.

5- امينة الظاهري (1982). "صورة المرآة العربية في الأغاني الشبابية (الفيديو كليب)، ورقة مقدمة في منتدى المرآة العربية والإعلام، أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

6- اعتدال المجبري (2002). المرآة العربية في وسائل الإعلام: دراسة ميدانية، ورقة مقدمة في منتدى المرآة العربية والإعلام، أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

7- عفاف إبراهيم المري .(المرآة في الإعلانات،) ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

8-ماجدة أبو فاضل. (2002) . (عولمة الإعلام: وجهة نظر امرأة تنتمي إلى ثقافتين،) ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

99- جابر عصفور. (المرآة والإعلام،) ،ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

10- رشا علام. (صورة المرآة كما تعكسها الجرائد المصرية المستقلة،) دورية الاتصال العولمي، المجلد الأول، العدد (1)، 2005.

11- ملحة عبد الله، (تفعيل دور الإعلاميات العربيات بين الواقع والمأمول،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

12- رحاب مكحل (واقع الإعلاميات اللبنانيات،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

13- خولة مطر، (المذيعات العربيات: صورة جديدة للمرآة أم أداة لتسويق المحطات الفضائية،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

14- نجوى كامل، (تشريعات الصحافة والإعلام وتأثيرها على أداء المرآة الإعلامية،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

15- محمد عايش، (دور البيئة الافتراضية في زيادة تفاعل المرآة العربية مع العلوم والتكنولوجيا، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تفاعل المرآة العربية مع العلوم والتكنولوجيا، أبو ظبي، 1999.

16- مركز المرآة العربية للتدريب والبحوث (المرآة العربية ووسائل الإعلام: دراسة ميدانية في أربعة أقطار عربية- تون)، 1998.

الهوامش :

[1]– محمد إبراهيم منصور : عمل المرأة في مجتمع الإمارات التقليدي: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت، 1999.

[2]– ليلى كامل عبد الله البهنساوى : قضايا المرأة المعاصرة بالقطاع غير الرسمي، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ت، 2008.

[3]– محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، المجلد الثاني، القاهرة، 2000، ص621.

[4] – تفعيل دور المرأة المصرية في عملية التنمية الاجتماعية، (في) : قضايا عربية معاصرة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص92جوردون.

[5]– امينة الظاهري (1982). "صورة المرآة العربية في الأغاني الشبابية (الفيديو كليب)، ورقة مقدمة في منتدى "المرآة العربية والإعلام،" أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

[6]– عفاف إبراهيم المري .(المرآة في الإعلانات،) ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

[7]– ماجدة أبو فاضل. (2002) . (عولمة الإعلام: وجهة نظر امرأة تنتمي إلى ثقافتين،) ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2002.

[8] جابر عصفور. (المرآة والإعلام،) ،ورقة مقدمة في منتدى (المرآة العربية والإعلام،) أبو ظبي، 2-3 فبراير 2008.

[9] – ملحة عبد الله، (تفعيل دور الإعلاميات العربيات بين الواقع والمأمول،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

[10] – رحاب مكحل (واقع الإعلاميات اللبنانيات،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

[11] - رحاب مكحل (واقع الإعلاميات اللبنانيات،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

[12] خولة مطر، (المذيعات العربيات: صورة جديدة للمرآة أم أداة لتسويق المحطات الفضائية،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

[13] نجوى كامل، (تشريعات الصحافة والإعلام وتأثيرها على أداء المرآة الإعلامية،) ورقة مقدمة إلى لقاء الإعلاميات العربيات الأول، عمان، الأردن، 2001.

[14]– محمد عايش، (دور البيئة الافتراضية في زيادة تفاعل المرآة العربية مع العلوم والتكنولوجيا، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تفاعل المرآة العربية مع العلوم والتكنولوجيا، أبو ظبي،1999.

[15] – مركز المرآة العربية للتدريب والبحوث (المرآة العربية ووسائل الإعلام: دراسة ميدانية في أربعة أقطار عربية– تون)، 1998.

[16]– مركز المرآة العربية للتدريب والبحوث (المرآة العربية ووسائل الإعلام: دراسة ميدانية في أربعة أقطار عربية– تون)، 1998.